الإرشاد التربوي ودوره في تفعيل الضبط الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية دراسة ميدانية

م.سفانة احمد داؤد
قسم التربية الخاصة
كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٢/٣/٤ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٢/٥/٢٤

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور الإرشاد التربوي ودوره في تفعيل الضبط الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة الكلية والبالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي فاعلية ودور الإرشاد التربوي وأهميته في عملية الضبط الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

Educational Guidance and its Role in Activating Social discipline for Students of Basic Education College.

Lect. Safana Ahmad Dawood
Department of Special Education
College of Basic Education / Mosul University

Abstract:

The current aims to define the educational guidanceand its role in activating research discipline for the students at the college of basic education through a field study on a sample of (200) students of the College of Base Education in the fourth class. To mention but few of the results reached is the efficiency and the role of educational guidance in the process of social discipline for the students at the College of Basic education.

المقدمة:

يحظى موضوع الإرشاد والضبط بعناية واهتمام كبيرين من قبل بعض الدول من خلال ما تقدمه من جهود كثيفة من اجل رعاية طلبتها وتوجيههم الوجهة الصحيحة لتضمن لهم حياة دراسية مناسبة مهما كلفها ذلك العمل من وقت وجهد إيمانا منهم بان لهذه الخدمات الإرشادية دورها الفاعل في خلق الضبط الذاتي والتكيف النفسي والاجتماعي لطلبتها . وطلبة جامعة الموصل أسوة بطلبة الدول الأخرى بحاجة الى من يقدم لهم المساعدة ويرشدهم ويوجههم الوجهة الصحيحة، فرعاية الطلبة والاهتمام بهم امر موضوعي لانهم يمثلون واحدة من الشرائح الاجتماعية المهمة في المجتمع الى جانب ذلك فهم يشكلون دعامة رئيسة في بناء المجتمع وتقدمه لذا وجب الاهتمام بالعمل والإرشاد وجعله عنصرا مهما ضمن عناصر العمل التربوي فضلا عن ان تقديم الخدمات الإرشادية لهم حق من حقوقهم المشروعة وضرورة إنسانية اجتماعية في الوقت نفسه ولذا ينبغي توجيه العناية والرعاية للطلبة والتصدي لمشكلاتهم وإرشادهم الى الطريق القويم ومنعهم من الانحراف من خلال التأكيد على ابرز واهم القيم والقواعد الاجتماعية التي يحافظ عليها المجتمع ويحاسب الخارجين عنها ولاسيما بعد تعقد الحياة الاجتماعية وتزايد أعباء الطلبة. فمثل هذه الأمور تحتاج الى ممارسة الإرشاد والضبط والأخذ به بجدية كبيرة في جامعتنا وكليتنا لانه يمثل نجاحا تربويا واجتماعيا كبيرا ولاسيما وان الخدمات الإرشادية المقدمة تعد خدمات وقائية وعلاجية في آن واحد فضلا عن كونها احدى المحاور والأهداف الأساسية التي تنادي بها التربية الحديثة .

وتضمن البحث أربعة مباحث، عنى الأول بالإطار المنهجي للبحث اما المبحث الثاني فقد تناول مبررات التوجيه والإرشاد التربوي في حين تناول المبحث الثالث الإرشاد التربوي وانعكاساته في عملية الضبط الاجتماعي ، اما المبحث الرابع فقد خصص لغرض عرض وتحليل النتائج الخاصة بالبحث وكذلك التوصيات والمقترحات.

المبحث الأول

١:١ـ مشكلة البحث

من المعروف ان الإنسان كان منذ أقدم العصور ومازال محتاجا الى المساعدة وسماع النصيحة والإرشاد والتوجيه من أخيه الإنسان لتعديل سلوكه وحل مشكلته وكيفية تكيفه مع جماعته الاجتماعية فالإنسان كائن اجتماعي لا تحلو الحياة الا في الإطار الاجتماعي الذي يتيح له فرصة التأثير في الآخرين والتأثر بهم من خلال الانسجام والتفاعل الاجتماعي اليومي الذي تتطلبه الحياة الاجتماعية، وما يرافقها من مشكلات اجتماعية متعددة يحتاج فيها الفرد الى حل بعيدا عن استخدام القوة فكان الإرشاد والتوجيه هو الوسيلة العصرية الحديثة التي تتطلبها مسألة التعامل مع المشكلات النفسية والاجتماعيةالتي افرزها العصر والتي يحتاج حلها الى قدرات اكبر في الإقناع والتوجيه

وبدون ممارسة اي ضغوط او قوة على الفرد الذي أصبح يعي معنى الحرية واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية عن جميع تصرفاته حتى وان كانت خاطئة من هذا المنطلق أصبح الإنسان في هذا العصر بحاجة ماسة الى التوجيه والإرشاد ايا كان موقعه وعمره، بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة ولظهور أفكار واتجاهات جديدة لم تكن معروفة من قبل، مما ولد الحاجة الى التوجيه والإرشاد وخصوصا في المؤسسات التربوية والتعليمية التي تعد قلب المجتمع النابض بالحياة لتزويدها المجتمع بشريحة مهمة وهم الشباب التي تعتبر أهم شرائح المجتمع ويأتي دورها من خلال برامج الإرشاد التربوي في الجامعة ودورها في بيان حاجة المتعلمين لفهم شغفهم وقدراتهم وإمكانياتهم في حل مشكلاتهم من خلال التوعية والتبصير باختيار انسب الحلول التي تنسجم مع الإطار الاجتماعي للمجتمع والمسموح به ليصل من خلالها الى تحقيق التوافق التربوي والمهني والاجتماعين ويعد الإرشاد التربوي من اهم عناصر التربية والتعليم لدوره الفاعل في تهذيب نفوس الطلاب وإرشادهم في جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية وذلك من خلال إكسابهم القيم الاجتماعية والتعاليم الدينية الصحيحة التي تعداطارا مرجعيا لسلوك الفرد وأسلوب حياته. والأخلاق هي الدعامة الأولى لحفظكيان المجتمع وضبطه ومنع المتجاوزين من الخروج عن قيمه وقواعده الاجتماعية المعترف بها، ويعد التوجيه والإرشاد الخلقي من المواضيع الأساسية والرئيسة في عملية الإرشاد التربوي وذلك لان الأخلاق تمثل صلب العملية التربوية والتعليمية القائمة على أساس تخريج طلبة وأفراد أكفاء وصالحين في المجتمع.

لقد زادت الحاجة في الوقت الحاضر وفي المجتمع بالذات الى الإرشاد التربوي من اجل تعزيز جميع الجوانب السلوكية الصحيحة لدى الطالب الذي بدا يعيش حالة من الضياع والتخبط النفسي والاجتماعي بين الواقع والطموح في ظل الظروف الراهنة التي انعدم فيها الاستقرار الأمني والاجتماعي وغلاء المعيشة وقلة فرص العمل للخريجين والترويج لمغريات عديدة في تقنية وأفكار واتجاهات جديدة وحديثة الظهور في هذا البلد الذي أصبح معه الإرشاد السلاح الوحيد بيد المثقفين من أبناء المجتمع لمنع المتجاوزين من الخروج عن قيم وقوانين المجتمع الصحيحةوذلك من خلال بث الوعي الثقافي والديني والخلقي والمهني الصحيح وبأسلوب ديمقراطي واعٍ يسمح بالمناقشة وتبادل الآراء في الوصول الى الحل المناسب للمشكلة عن طريق ممارسة الإرشاد وخصوصا بعد تأكيد اغلب الدراسات الحديثة والمعاصرة في الضبط الاجتماعي على ظهور أشكال جديدة من السيطرة والضبط تستحق الدراسة والبحث فيها، وفقا لما أكده "جاك جيبس" على تغيير ميكانزمات الضبط فلم يعد القهر والقمع والإكراه والقوة سمات تسود الضبط ألان بل أصبحت العقلانية

ميكانيزمان جديدة للضبط الاجتماعي وهي الأكثر فاعلية وتعتمد على أساليب حديثة ومهمة مثل الإقناع والتوجيه والإرشاد ومن خلال ذلك يمكننا اختراق بنية الأفراد وضبط سلوكهم[١].

ويمكن إبراز مشكلة بحثنا في الأسئلة التالية:

١- ما دور الإرشاد التربوي في تعزيز الضبط الاجتماعي؟

٢- ما أهم وابرز التوجيهات التي يتم طرحها في الجلسات الإرشادية للطلبة.

٣- ماهي ابرز الآليات والوسائل المتبعة من اجل تفعيل الضبط الاجتماعي وتحقيقه.

١: ٢ – أهداف البحث

يهدف البحث الى معرفة ما يأتي:

١- دور الإرشاد التربوي في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

٢- معرفة أهم وابرز التوجيهات التي يتم طرحها في الجلسات الإرشادية (محتوى الجلسات).

٣- تحديد طبيعة العلاقة بين الإرشاد من جهة والضبط الاجتماعي من جهة أخرى.

١: ٣ـ أهمية البحث

تأتي أهمية البحث أولا من خلال أهمية موضوع الإرشاد وهو (المتغير المستقبل) كضرورة ملحة فرضتها التغيرات المتلاحقة والمتنازعة في المعرفة عامة والميدان التربوي خاصة، فهو جزء لا يتجزأ من التربية مندمجا فيها، اذ لا يمكن التفكير في التربية والتعليم بدون التوجيه والإرشاد فالتربية تتضمن عناصر كثيرة من التوجيه والتدريس والإرشاد، فالإرشاد وفقا لذلك يعد تجسيدا للعملية التربوية وسمة من سمات النظم التربوية الحديثة لانه يقوم على أسس ومفاهيم وفلسفة جديدة تهدف الى الاعتناء بشخصية الطالب ونموه من حيث النمو الاجتماعي والروحي والوجداني والخلقي والسلوكي فضلا عن تقديمه مجموعة من الخدمات للطالب، والجامعة تعد واحدة من المؤسسات التربوية المؤثرة في اعداد الطلبة وفي رقي المجتمعات لانها تكون سلوكهم وتوجههم التوجيه السليم.

كما تتركزأهمية البحث في المتغير الثاني وهو المتغير المعتمد (الضبط الاجتماعي) إذ تأتي أهمية موضوع الضبط الاجتماعي في كونه احدى النظم الاجتماعية التي تعمل على استقرار النظام وشيوع الاستقرار داخل المجتمع من خلال استخدام وسائله المتعددة والمتخصصة لينظم السيطرة على المؤسسات المختلفة التي يضمها المجتمع والتي تتداخل فيما بينها كالمؤسسة الدينية والسياسية

---

(١) أ. د. امال عبد الحميد، د. عدلي الشمري، علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ٢١٠، ص٦٢.

والتربوية والترفيهية وغيرها من المؤسسات الأخرى[1] لأجل تحقيق الاستقرار والتوازن داخل المجتمع من خلال الآليات التي يمارس المجتمع بها سيطرته على سلوك الافرد وإدخال المطابقة للمعايير والقيم بين الأفراد وثقافة المجتمع من خلال العمليات المخططة وغير المخططة التي بواساطتها يلقن الأفراد عملية الإقناعاو الاجبار(Compelled). كما انه من الوسائل والاستراتيجيات التي تستخدم لمنع الانحراف في السلوك البشري ويعلم وينشا الفرد على المعايير الرسمية وغير الرسمية التي تتحكم فيالسلوك وتعتمد في ذلك على الجزاءات التي قد تكون ايجابية او سلبية فالايجابية منها هي المكافآت والسلبية هي كالحرمان او العقاب حيث يعاقب الفرد عندما يسلك سلوكا غير مرغوب.

كما تظهر أهمية البحث ايضا من خلال ربط موضوع الارشاد بموضوع الضبط ضمن برامج التوجيه والإرشاد لتحقيق الضبط الاجتماعي نظرا لاهتمام كل منهما بالسلوك الاجتماعي والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية والخبرات والتنشئة الاجتماعية التي يمكن بها توجيه وإرشاد فئة طلاب الجامعة (الشباب) وهم فئة أساسية وبالغة الأهمية فهم يمثلون ثروة الأمة ومستقبلها وعلى عاتقهم تقع مسؤولية النهوض بالمجتمع نحو الافضل، لذا تعد رعايتهم من الأمور المسلم بها من خلال إعدادهم وتوجيههم والاهتمام بمشكلاتهم سواء أكانت دراسية، اقتصادية، اجتماعية ام نفسية وذلك من خلال قيام الجامعة بوصفها واحدة من المؤسسات التربوية المسؤولة عن توصية وإعداد الطلبة وتحصينهم وضبط سلوكهم وإرشادهم بالشكل الصحيح كما ان نتائج هذا البحث يمكن ان تعطي المسوغات للمسؤولين والمختصين في الجامعة لتعزيز البرامج والأنظمة والتعليمات والقوانين الموضوعة عن دور البرامج الإرشادية في تعديل سلوك الطلبة وذلك من خلال إعطائهم تصور عن دور الإرشاد التربوي في تفعيل وتعزيز الضبط الاجتماعي بكل أشكاله داخل وخارج الجامعة حتى يتسنى لهم وضع البرامج والخطط على ضوء نتائج البحث العلمية.

١: ٤ـ نوع البحث ومنهجيته

يعد البحث من البحوث التحليلية الذي اعتمد المسح الاجتماعي لمجتمع البحث (طلبة كلية التربية الأساسية)، بطريقة العينة.

١: ٥ـ أدوات البحث

لغرض الحصول على المعلومات من الطلبة ولبيان الدور الذي يؤديه الإرشاد التربوي في تعزيز قيم الضبط الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية ولتعميمها على المجتمع استخدمت الباحثة الاستبيان اداة لذلك فقد وضعت فقراته بالشكل النهائي بعد ان عُرض على مجموعة خبراء

([1])د. خالد فرج الجابري، دور مؤسسات الضبط في الامن الاجتماعي ، سلسلة المائدة الحرة(٧) ندوة فكرية، بيت الحكمة ، بغداد ، العراق، ١٩٩٧، ص٣٣.

ذوي الاختصاص لتقويمه[*]لتحقيق هدف أداة الدراسة في قدرتها على قياس ما يتحدد قياسه من حقائق ومعلومات من وحدات الدراسة.

ثبات الأداة

وتعنى ثبات الاستمارة الاستبيانية ودرجة التزام المبحوثين بالإجابات التي يدلون بها إزاء فقرات الاستبيان اي اذا كانت استجابات العينات متزنة وتتسم بالثبات بينما العكس فإن الاستبيان لا يكون ثابتا وقد احتسبت ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار على (٣٠) وحدة اذ تم توزيع الاستبيان عليهم والحصول على إجابتهم وبعد(١٥) يوما أعيد إجراء الاختبار عليهم وحصلنا على درجات ثابتة من إجابتهموأصبحت مجموعتين من الأرقام وبذلك أمكن استخدام معامل الارتباط بيرسون بينهما وكانت النتيجة (88 ,.) وهذه النتيجة تدل على ثبات الاستبيان.

١: ٦ـ العينة

تم اختيار عينة قصدية من مجتمع البحث بلغ حجمها (٢٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة في كلية التربية الأساسية فقد وزع الاستبيان عليهم ومن ثم تحليل البيانات للوصول الى النتائج النهائية.

١: ٧ـ مجالات البحث

المجال البشري: طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الأساسية والبالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة.

المجال المكاني: جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية.

المجال الزماني: ١/ ٩/ ٢٠١١ ، ١٥/٢/ ٢٠١٢ .

---

[*] الخبراء :

١- أ.د.م فاضل ابراهيم خليل/ استاذ/ عميد كلية التربية الأساسية.

٢- أ.م.د. خليل محمد الخالدي / استاذ مساعد/ قسم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل.

٣- أ.م.د. خشمان /استاذ مساعد / رياض الاطفال / تربية اساسية / جامعة الموصل.

٤- د. انور يحيى /استاذ مساعد / رياض اطفال / تربية اساسية / جامعة الموصل.

٥- أ.م. موفق ويسي محمد / استاذ مساعد / قسم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل.

٦- د. شفيق ابراهيم /استاذ مساعد / قسم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل.

٧- د. شلال حميد سليمان /استاذ مساعد / قسم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل.

٨- د. ذكرة يوسف جميل / استاذ مساعد / قسم التربية الخاصة/ كلية التربية الاساسية.

٩- د. وعد ابراهيم الاجي /استاذ مساعد / قسم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل.

١٠- م. اياد محمد يحيى /مدرس / تربية خاصة / التربية الأساسية / جامعة الموصل.

١: ٨ـ الوسائل الإحصائية

١- النسبة المئوية = الجزء/ الكل × ١٠٠

٢- معامل ارتباط بيرسون

$$ر = \frac{\text{ن مجـ س ص – (مجـ س) (مجـ ص)}}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2][\text{ن مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2]}}$$

س= درجة الاختبار الأولى.

ص= درجة الاختبار الثانية.

٣- الوزن المئوي = $\frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{عدد الفقرات}} \times ١٠٠$

الوزن الرياضي :

$$ور = \frac{ك_١ \times ٣ + ك_٢ \times ٢ + ك_٣ \times ١}{\text{ن}} \times ١٠٠$$

ور= الوزن الـ ك × ٣

ك١ = التكرار الأول

ك٢ = التكرار الثاني

ك٣ = التكرار الثالث

ن = حجم العينة

١: ٩ـ تحديد المفاهيم والمصطلحات

أولا - الإرشاد (Counseling) : عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة تهدف الى مساعدة وضبط سلوك الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا ويحدد مشكلاته ، ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته وثقته بنفسه[١].

ثانيا - الإرشاد التربوي (Counseling Educational) : وهو عملية مساعدة الطالب على التبصر بمشكلاته التربوية من خلال معرفة ذاته وقدراته للوصول الى الحل الملائم والسليم للمشكلة ليساهم بوضع أهداف مستقبلية تسهم في تحقيق ذاته[١].

---

(١)حامد عبد السلام زهران، قاموس علم النفس (انكليزي -عربي) ، القاهرة ، دار الشعب، ١٩٧٢، ص٣٢.

اما التعريف الإجرائي للإرشاد التربوي: فهو عملية مساعدة واعية ومستمرة من خلال إرشاد الطالب وتوجيهه وايصاله الى أقصىإمكانية في ضبط سلوكه وتحقيق ذاته وقدراته على حل مشكلاته بنفسه.

ثالثا – الضبط الاجتماعي (Social control): ويراد به مختلف القوى التي يمارسها المجتمع للتأثير على افراده من عرف وتقاليد واجهزة يستعين بها على حماية مقوماته والحفاظ على قيمه ومواصفاته، ويقاوم بها ما قد يتطرق اليها من عوامل الانحراف ومظاهر العصيان والتمرد فينظوي مفهوم الضبط على تقرير علاقة بين الفرد والنظام الاجتماعي وعلى كيفية تقبل الأفراد وفئات المجتمع للطرق والأساليب التي يتم بها الضبط[٢].

ويقصد به نظريا : بأنه مجموعة القيم والقواعد والمعايير التي ارتضاها المجتمع لتحقيق وحدة المجتمع ونظامه واستقراره.

المبحث الثاني
ماهية العملية الإرشادية

مصطلح الإرشاد والعملية الإرشادية يستطيع كل واحد ان يفهمه اذ تعد العملية الإرشادية عملية تعلم، وعملية مساعدة مرنة في محتواها وطبيعتها وتشمل هذه العملية على كافة الإجراءات والتفاعلات كافة التي تتم بين المرشد الأخصائي والمسترشد(العميل) منذ الجلسة الإرشادية الأولى[٣] وحتى انهاء الإرشاد، لتحقيق اهدافه ومساعدته في فهم مشكلاته وفهم ذاته ويعمل المرشدون كمساعدين وميسرين في هذه العملية لتحقيق المساعدة المطلوبة ولعل من أبرزها، وصول المسترشد (العميل) الى فهم لنفسه وفم العالم من حوله بطريقة أفضل، حتى يصبح قادراً على معالجة مشكلاته وتعديل بعض سلوكياته[٤]. ويستخدم المرشدون (الأخصائيين) في هذه العملية خبراتهم ومهاراتهم الخاصة ونظرياتهم بأساليب يطغى عليها التعاطف مع المسترشد (العميل) وتقبله واحترامه وتقديره مما يساعد في بناء علاقة إرشادية تتسم بالثقة والألفة[٥] والسرية لتوجيه المسترشد(العميل)

([١])حامد عبد السلام زهران ،المصدر نفسه ، ص٣٣.

([٢])د. ابراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب الشعبية والقومية للتربية والعلوم الثقافية (يونسكو، ١٩٧٥) ، ص٣٥٧.

([٣])د.صالح احمد الخطيب، الإرشاد النفسي في المدرسة، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل،٢٠٠٦، ص٣

([٤])صباح نعمة، اثر الارشاد التربوي في معالجة التأخر الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٩، ص٥٠ - ٥١.

([٥]) د. سهام درويش ابو عطية، مبادئ الإرشاد النفسي، ط١، دار تعلم للنشر والتوزيع، الكويت،١٩٨٨، ص٨٤.

ومساعدته على حل مشكلاته وتفهم واكتشاف نفسه وفهم مشاعره وقيمه واختيار الطرائق والخطوات المناسبة في حل المشكلة[١].

الهدف من التوجيه والإرشاد

التوجيه والإرشاد انما هي عمليات نفسية واجتماعية هادفة مترابطة ومتكاملة وهما يعبران عن معنى مشترك يتضمن المساعدة في تغير السلوك نحو الأفضل حيث تهدف كل منهما الى خدمة المسترشد(العميل) حسب حالته الخاصة ومتطلباته المحددة وحسب حياته الفردية والاجتماعية والشخصية بيد ان كل الحالات عموما تندرج في ظل أهداف عامة وكبرى وهي كالآتي[٢]:

أولاـ معرفة ايجابية للنفس: ان الفرد الإنساني كثير ما يقع في مشكلات سلوكية واجتماعية اذا لم يعرف (نفسه) في حدود إمكانياتها وقدراتها ومن أهداف الإرشاد هي معاونة الفرد على إدراك نفسيته بشيء من الموضوعية والحياد قدر الإمكان ثم ان يحملها على إصلاح الخطأ وتقويم المعوج وتحقيق الضبط عن طريق تنمية بصيرة المسترشد[٣].

ثانياـ تحسين العملية التعليمية والتربوية : ان العملية التعليمية بشتى درجاتها وأسمائها من الرياض وحتى الجامعة وهي اكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد واذا عرف ان قطبي العملية التربوية في المؤسسة التربوية هما (الطالب والمدرس).

فأن عملية الإرشاد تتصل بها عن طريق ما يأتي:

١- التعرف على الفروق الفردية والاجتماعية ورعايتها فيما بين الطلاب وعدهّا نقطة مهمة يجب الانتباه لها[٤].

٢- إثارة الدوافع الايجابية نحو التعلم والتحصيل للمناقشة الشريفة بالتعزيز والثواب على جميع الجوانب العلمية والأخلاقية من حيث الالتزام بمعايير القيم الأخلاقية للمجتمع والحفاظ عليها والسير على نهجها بقدر من الاحترام والتقدير.

([١])فاضل شاكر،وكريم عبد ساجد، دور الارشاد التربوي في المؤسسات التعليمية، مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد، العدد١٢، كانون الاول، ٢٠٠٧، ص٢١٤.

([٢]) هادي مشعان ربيع، الارشاد التربوي مبادئه وادواره الاساسية،ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص١٩

([٣])عمر ياسين ابراهيم، اتجاهات كلية جامعة صلاح الدين نحو استخدام الارشاد النفسي والتربوي ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، مجلد٧، العدد٢، آذار ، ٢٠٠٨، ص٤.

([٤])نشعة كريم اللامي، اعداد برنامج ارشادي جمعي مقترح لتحقيق المشكلات الدراسية لدى طلبة كلية المعلمين، مجلة كلية المعلمين، جامعة بغداد، العدد٢٣، ٢٠٠٠، ص٣٢.

٣- تناسب البرامج الدراسية ومناهجها لاستجابات الحياة وطموح الطلاب وخدمة المجتمع وطبيعة النظام التربوي والتعليمي[١].

ثالثاـ تأكيد التوافق الشخصي: وذلك انما يتم بإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولية والفطرية والعضوية والثانوية المكتسبة ويتم هذا التأكيد في الاستجابة لمتطلبات النمو النفسي والاجتماعي في المراحل المتعاقبة وكما ياتي:

١- تأكيد التوافق المهني: وذلك من خلال التوجيه الحسن والسليم لاختيار المهنة والاستعداد العلمي والنفسي والتدريسي لها مما يضمن تحقيق شخصي للفرد وضمانا اجتماعيا لمورد من الرزق الحلال[٢].

٢- تأكيد التوافق التربوي وذلك بمساعدة الفرد في اختيار نوع الدراسة وانسب المواد العلمية او العملية او الأدبية او الفنية مما يضمن له النجاح والتفوق الدراسي.

٣- تأكيد التوافق الاجتماعي بأن يكون له مركز اجتماعي ودور مناسب في بناء الجماعة القريبة منه والمتصلة معه وان تكون تنشئته قويمة مما يناسب قيم الأخلاق والعادات والمعايير السائدة في مجتمعه ويندرج في هذا التوافق لاجتماعي والتوافق الأسري والزواجي جماعة الأقارب والأصدقاء والزملاء والجوار[٣].

رابعاـ تحقيق الصحة النفسية: ان الهدف الاكبر والعام لعمليات الخدمة التوجيهية والإرشادية هو ضمان (الصحة النفسية للفرد في تحقيق سعادته والصحة النفسية هي حالة يومية دائمة نسبيا يعيش فيها الفرد متوافقا مع مواهبه وعمله وطموحاته[٤]. قادراً على مواجهة الحياة ومواقفها المتطورة والمفاجئة بكل ما فيها من انفعال وتفكير وسلوك وعلاقات يعمل بتسلسل وبتوازن لتحقيق الصحة النفسية التي هي عملية مستمرة ما دام الإنسان حياً فهي اشبه (بالصحة الجسمية) وممّا تقدم يظهر لنا أهمية التوجيه والإرشاد والصحة النفسية في كل مجتمع ولاسيما

---

(١)جمال سالم احمد، واقع الارشاد التربوي في كلية المعلمين بالجامعة المستغربة من وجهة نظر المدرسين والطلبة، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد ٣٢، ٢٠٠٢، ص٨٣٨.

(٢)فاطمة عباس مطلك، الظواهر السلوكية الخاطئة والسائدة في الوسط الطلابي في جامعة كوية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد السابع، العدد٣، حزيران، ٢٠٠٨، ص٤٤.

(٣)أ.د. عبد الحميد الهاشمي، التوجيه والارشاد النفسي، ط١، دار الشروق، جدة ،١٩٨٦، ص٢٣.

(٤)أ.د. حامد عبد السلام زهران، التوجه والارشاد النفسي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، بدون سنة ، ص٤٠.

في مجتمعنا العراقي الذي يمر بظروف صعبة بعد الغزو الأمريكي للبلد، الذي افرز مشاكل واضطرابات كثيرة في المجتمع [١].

ثانيا – مبررات التوجيه والإرشاد التربوي

ليست عمليات التوجيه والإرشاد النفسي من ترف الحياة العصرية بل هي احدى ضرورات الحياة الإنسانية المتجددة وذلك ان الإنسان الناشئ الحدث يكون عادة قليل الخبرة والتجارب في مواجهة أعباء الحياة ومشكلاته فلا بد له من الرجوعالى من هو اكبر سنا[٢] او أكثر خبرة الى ناصح امين ليساعده بخبرته وعلمه وتجاربه ليجتاز الأزمة ويواجه المشكلة، وخصوصا ونحن في عصر التكنولوجيا[٣] والتقدم السريع او عصر(القلق) او (عصر الضياع والخواء) الذي يحتم علينا الاهتمام بمراكز الإرشاد والتوجيه في حياتنا الحديثة وذلك للأسباب منها:

١- ضآلة خبرة الناشئين:حاجة الفرد الإنساني منا ولاسيما الجيل الناشئ الى مزيد من الخبرات والتجارب التي عاشها من هم اكبر منا عمريا وعقليا وعلميا وعمليا فالفرد العادي وهو في مراحله العمرية المختلفة لابد ان يمر بمشكلات وفترات حرجة ومواقف صعبة يحتاج منها الى نصح وتوجيه وإرشاد ممن يثق بهم، وهذه حاجة عامة لكل فرد ناشئ قليل الخبرة في الحياة[٤].

٢- سرعة التغير الاجتماعي: ان التغير الاجتماعي حقيقة تعيشه كل المجتمعات وحيث يكون هذا التغير بسرعة وعلى عجل فهناك مشكلات لابد ان يعيشها افراد المجتمع ولاسيما اذا صاحب ذلك تقدم سريع في وسائل الاتصال والانتقال. ونمو التعلم وكثرة الاختلاط والهجرات الداخلية والخارجية وقيام مظاهر من الصراع بين الأجيال الناشئة والقائمة كل ذلك يجعل أفراد ذلك المجتمع يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية وسلوكية في توازن القيم وانسجام المعايير[٥]. ونحن نعلم ان عملية التغيير الاجتماعي Social change يقابل في الأمة الواعية عملية اخرى هي الضبط الاجتماعي Social control التي تحاول توجيه السلوك الجديد بما يتلاءم مع المعايير الاجتماعية والقيم الخلقية[٦].

---

(١) خالدة عبد الوهاب، الحاجات النفسية في الارشاد لدى كلية طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ص١٥

(٢) عبد الحميد الهاشمي، التوجيه والارشاد النفسي، مصدر سابق، ص٢٧.

(٣) عزيز سمارة، محاضرات في التوجيه والارشاد ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩، ص١٥.

(٤) محمد مصطفى احمدن التكيف والمشكلات المدرسية من منظور الخدمة ، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٠، ص١٥.

(٥) هادي مشعان ربيع، الارشاد التربوي مبادئه وادواره الاساسية ، مصدر سابق، ص٣٧.

(٦) محمد مصطفى احمد، التكيف والمشكلات المدرسية من منظور الخدمة الاجتماعية، مصدر سابق، ص١٨.

٣- التغيرات الأسرية: الأسرة العربية الحديثة تمر بفترة انتقال وتغير عميق فبعد ان كانت الأسرة تجمع كل أفراد العائلة الكبيرة (أسرة ممتدة) أصبحت الآن (أسرة صغيرة) او نواة فيعد ان كان الجد الأكبر له الكلمة المطاعة على كل إفرادأسرتهأصبحت تلك العلاقات واهنة تكتفي بالزيارات القصيرة في مناسبات الأعيادوالأفراح او المرض او الأحزان فضلا عن مشاكل اخرى نتجت عن التغير في حجم الأسرة منها انصراف بعض الأمهات للعمل خارج المنزل واعتماد بعض الأسر على مربيات أجنبيات تختلف لغة وديانة[١] وسلوكا وخلقا عما للوالدين من لغة ودين وسلوك وقيم ، كل ما تقدم وامتثاله يوضح لنا أهمية قيام التوجيه والإرشاد الاجتماعي الذي يجعله عاملا مهماً في مواجهة المشكلات الحديثة الناتجة عن هذا التغير ومتطلباته[٢]. وهذا ما يبرر الحاجة الى فتح مراكز إرشاد في المؤسسات التربوية.

٤- ازدحام المدارس والكليات ومتطلبات الدراسة: لقد أصبحت المدارس والكليات الجامعية مجتمعات كثيفة بهذا الإقبال الواسع لجميع مراحل التعليم في البلاد العربية وأصبحت المدارس على صغرها العمراني تضم المئات ، اما الكليات والجامعات فإنها تضم الآلاف وكل ذلك يخضع لمتطلبات دراسية في مواعيدها وواجباتها وهذه الزيادة العددية قد تولدت عنها مشكلات متعددة[٣]. لابد ان يقوم الإرشاد النفسي والاجتماعي بوظائف التوجيه لهؤلاء الطلاب بالطريقة الفردية او الجماعية من اجل ضبط سلوكهم وتحقيق مستويات متقدمة في العلم[٤].

٥- زيادة التقدم الآلي التطبيقي (تكنولوجيا): يعيش عالمنا الإنساني عموما وعالمنا العربي على وجه الخصوص فترة تتسم بتقدم علمي وتكنولوجي ففي كل سنة تستقبل عدد من المتميزات العلمية التي دخلت عالم الأسرة والمنزل وكان لذلك أثره العميق على طبيعة العلاقات داخل الأسرة مما يستلزم توعية وإرشاد حل كل ما يدخل المجتمع من تكنولوجيا متطورة فكان لهذا التقدم الحضاري والمادي له أثاره الايجابية والسلبية من مشكلات السلوكية المنحرفة وهذا يتطلب إرشادا وتوجيهات[٥].

---

(١) محمد الجوهري، علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط١، ١٩٩٢، ص٢٠.

(٢) صبحي عبد اللطيف، نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، بغداد ، مطبعة دار القادسية، ١٩٨٦، ص٢١ - ٢٢.

(3) Ohslenmerle M., Guidance services in the Moderushool, Harcorrtraracesouauorichinc , New York, 1974, p.19.

(٤) د. عطا الله فؤاد الخالدين نماذج التطبيق العملي للارشاد في المدارس والمراكز والجامعات، ط١، دار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص١٥.

(٥) هادي مشعان ربيع، الارشاد التربوي مبادئه وادواره الاساسية ، مصدر سابق، ص١٩.

وهذا ما ينطبق على مجتمعنا العراقي لما يتعرض له من ظروف وتحديات جسيمة بعد تعرضه للاحتلال الأمريكي الذي اطاح بالبنية الاجتماعية وأنظمته لكل المؤسسات والتنظيم الاجتماعية في مجتمعنا مما افرز مشكلات اجتماعية ونفسية كثيرة، بدأت تمثل عقبة أساسية امام تقدم المجتمع ومؤسساته التربوية مما تطلب بذل جهود علمية وعملية في مجال التوجيه والإرشاد وتحقيق الضبط الاجتماعي وإعادة ابناء الاجتماعي الى وضعه الطبيعي.

المبحث الثالث
فاعلية برامج الإرشاد التربوي في الجامعة

يعدّ التعلم الجامعي من أهم مراحل النظام التعليمي لانه يقوم فضلا عن وظيفته العلمية فانه يقوم بوظيفة اجتماعية مهمة تتمثل بالتنشئة الاجتماعية وتحقيق الضبط الاجتماعي للأجيال الجديدة، فالجامعة هي نقطة الاتصال ما بين الاجيال ومحورالاحتكاك الحقيقي للفرد بالقيم والمفاهيم الاجتماعية[١]. وأداة لاكتساب المزيد من المعرفة لما يدور في هذا الكون، كما يقوم بوظيفة أساسية عامة تتمثل بتوفير البيئة التي تمكن الطلبة من تنمية معلوماتهم التخصصية والثقافية العامة والكشف عن ميولهم وقدراتهم العقلية واتجاهاتهم الروحية والاجتماعية[٢] وصقل مهاراتهم الحركية مما يجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على القيام بدورهم في تحديث وتطوير وتنمية مجتمعاتهم كما انها تمثل احدى المؤسسات الأساسية في المجتمع وهي تشكل سلطة توجيه وضبط وتتمثل صفتها الضبطية في أخذها بسنن وقواعد وقيم معينة ارتضاها المجتمع وتزويدها بطرائق التفكير والسلوك الصحيحة والضبط العقلاني[٣].

كما تمثل مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة جديدة في حياة الطالب يصل فيها الى كامل نضجه الجسمي والعقلي والمعرفي كما تتيح له هذه المرحلة الاختلاط في مجتمع جديد يتميز بوجود الجنس الآخر من جهة اخرى مما يعطيه القدرة على خلق جو وعلاقات نوعية داخل هذا الوسط تتسم بالنضج والضبط والفائدة والتطور في الرؤية والمعالجة، فهي ملتقى الطلبة ومرحلة دراسية مختلفة عن المراحل السابقة من حيث التنظيم وطبيعة العلاقات الاجتماعية وطريقة التدريس لذلك فان الطالب يمكن ان يتعرض في هذه المرحلة للعديد من المشاكل[٤]، يتمثل أبرزها بعدم التوافق الأكاديمي والتكيف الاجتماعي وهذا الأمريفرض ضرورة وجود الإرشاد التربوي في

([١])د. عطا الله فؤاد الخالدي، نماذج التطبيق العملي للارشاد في المدارس والمراكز والجامعات ، مصدر سابق، ص١٢.

([٢])الهادي مشعان ربيع، الارشاد التربوي مبادئه وادواره الاساسية، مصدر سابق، ص١٦١.

([٣])هناء جاسم السبعاوي، واقع الارشاد في جامعة الموصل، مجلة دراسات موصلية، العدد٢٩ ، جمادي

([٤])عبد القادر الشيخلي، الارشاد التربوي في الجامعة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،عمان ، ١٩٨٣، ص٢٠.

هذه المرحلة لغرض توفير بيئة نفسية واجتماعية تتسم بالمرونة والضبط والالتزام ومن هنا فان الجامعة لابد لها ان تخصص مع بداية كل عام دراسي وقتا لاستقبال الطلبة والترحيب بهم وتعريفهم بالبرامج الدراسية والأنشطة الأكاديمية والاجتماعية[١].

وفي جانب التوجيه والإرشاد الأكاديمي يتم تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة وتسند مهمة الإشراف على كل مجموعة الى احد أعضاء هيئة التدريس ممن لديهم الإلمام بأساليب وطرائق الإرشاد التربوي[٢] يتولى مساعدة الطالب في اختيار برنامج وتزويده بالمعلومات عن المقررات الدراسية وأوقاتها والتعليمات الإدارية الواجب إتباعها وتقديم الإرشاد والتوجيه في الجانب الديني والاجتماعي من حيث الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعنا من حيث الاحترام والالتزام والثقة والأمانةوالتأكيد على الجوانب الخلقية الأخرى التي تخص العلاقات ما بين الجنسين وتعليمهم الاعتماد على الذات وزيادة الثقة بالنفس[٣] . ومن هنا ترى الباحثة وهي احدى أعضاء اللجنة المركزية في الإرشاد للكلية ان من بين اهم الأمور التي يتم التركيز عليها في اللقاء الإرشادي ما بين الأستاذ المرشد والطلبة هو التأكيد على مسالة اجتماعية مهمة من بينها الزي المحتشم والطاعة والاحترام المتبادل ما بين الطلبة والتدريسيين والالتزام بجميع القيم الأخلاقية التي ينص عليها مجتمعنا بوصفنا مجتمعات عربية قيمة أصيلة وذلك من خلال المناقشة والحوار وبأسلوب استندماجي بحيث تجعل ثقافة وقيم ومعايير وعادات المجتمع وطرائق تفكير المجتمع جزءاً من ذهنية الطالب وذلك من خلال توعية وإرشاد الطلبة الى كل ما يهدف الى تحصين هذه الفئة من الغزو الثقافي الوافد الى مجتمعنا في ظل الاحتلال الأمريكي للبلاد ومقاومة الاستلاب الحضاري وتغريب الشخصية عن واقعها الثقافي والحضاري وبأنواع من الأفكار والأدبيات والأفلام والموضات في المظهر والسلوك، فأصبح الإرشاد التربوي وسيلة التدريسي في التفاهم مع الطالب الجامعي في جو من الحوار والمناقشة وتصحيح أفكاره وتعديل سلوكه بأسلوب إنساني وحضاري قريب من شخصية الطالب وأسلوب تفكيره المتجدد.

([١])علي احمد حوارنه، مشكلاته طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم الارشادية ، ملخصات رسائل الماجستيرفي التربية، المجلد ٣، جامعة اليرموك ، ١٩٨٥ ، ص٤٠.

([٢])عبد الرحمن محمد العيسوي، علم النفس والتربية والاجتماعن بيروت، دار الكتاب الجامعيات ، ١٩٩٨، ص٥٦.

([٣])د. محمد مصطفى احمد ، التكيف والمشكلات المدرسية من منظور الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٠، ص٢٣.

الإرشاد التربوي ودوره في تفعيل الضبط الاجتماعي

يستخدم اصطلاح الإرشاد التربوي Educational Supervisionللإشارة الى عملية ضبط النشاطات الاجتماعية والأكاديمية والرياضية الصحيحة وكل المظاهر والتحويرات التي تدخل على العملية التربوية ويشير ايضا الى توجيه الطلبة وضبط سلوكهم في المؤسسات التربوية الرسمية وفي كل المراحل الدراسية والعلمية وللإرشاد والتوجيه التربوي أهداف أهمها[١]:

١- مساعدة الطلبة الجدد وتأهيلهم في الاستجابة الى تقاليد واهداف وقواعد وتعليمات، ومنهاج المؤسسة التي تقرها المؤسسة وتقديم الخدمات الى الطلاب لينسجموا او يساهموا بصورة فاعلة في البيئة الجديدة.

٢- توجيه وضبط سلوك الطلبة بما يتناسب مع معايير المجتمع الصحيحة.

٣- تحسين وتطوير مهاراتهم ومعارفهم وتعديل رغباتهم داخل البيئة الجديدة.

٤- توجيه الطلبة الجدد ومساعدتهم في تحقيق تكامل خبراتهم وتجاربهم.

٥- تصحيح وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم عن خلفية المناخ الاجتماعي في المؤسسة التربوية[٢].

وترتبط عملية التوجيه بالضبط ارتباطا قويا ،فتوجيه الطلاب قد لا يكون جاداً من غير وجود وسائل ضبط ومتابعة وبخاصة بالنسبة للتوجيهات المتعلقة بالمسائل الاكاديمية والسلوكية. فالجامعة مؤسسة حيوية مرتبطة بحياة المجتمع وما تعمله هذه المؤسسة هو عمل فريد في نوعه وضروري في حياة الفرد والمجتمع، وتحصل انحرافات في المؤسسات التربوية التي تتضمن سلسلة من الضوابط والإجراءات لكبح هذه الانحرافات والمحافظة على وجودها فالنسق التربوي كغيره من الأنساق الاخرى التي يضمها البناء الاجتماعي فهناك ضوابط وقيود وضعها للذين ينصرفون عن هذا النسق او يسعون الى انتهاك المعايير المطلوبة[٣]. فالإرشاد والتوجيه التربوي هو عامل مساعد لتدعيم وحدة النسق لانه يسهم اسهاما فاعلا في تعريف الطلبة بمتطلبات النسق وأهدافه وغاياته ورغم ان كل نسق من انساق المجتمع فيه من المرونة في الاستجابة الى الأعضاء الذين يرتبطون به، الا ان هناك قواعد وتعليمات قد تكون ثابتة ويصعب تغييرها خاصة المعايير الاجتماعية التي تعتبر ثابتة ويعد الخروج عنها خرقا للنظام الاجتماعي[٤].

---

(١)مهدي صالح، الظواهر السلوكية السائدة لدى طلبة الجامعة وصلتها بالحرب العراقية الايرانية، اطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس التربوي، جامعة بغداد ، ١٩٨١، ص٢٣.

(٢) سامي العزاوي، تعديل سلوك الطلبة في بعض كليات الجامعة المستنصرية بالتوصية والارشاد، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد١٤، ١٩٩٨، ص١٣٥ -١٣٦.

(٣)د. غريب سيد احمد، علم الاجتماع ودراسة المجتمع ، الاسكندريةن دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص١٠.

(٤)المصدر نفسه، ص٢٣.

من هذا المنطلق يجب تفعيل برامج التوجيه والإرشاد من اجل توضيح مخاطر الخروج عن قيم وقواعد وقوانين المؤسسة والمجتمع وبالتالي رفع القدرة على ضبط التحولات التي تحصل داخل المؤسسة والقدرة على ضبطها من خلال برامج التوجيه والإرشاد والمتابعة[١]. التي تعطي الكثير من الحلول للمشاكل التي يواجهها الطالب اليوم وبطرائق حديثة تتسم بالتبصير والتوعية والديمقراطية والرؤية الناجحة للسلوكيات الصحيحة باعطاء عدة حلول وتوضيحها من حيث الانسب له فيبقى على الطالب اختيار ما يراه مناسبا له بدون اي إجبار وضغط من قبل الأخصائي الاجتماعي او المرشد التربوي، بمعنى ان تاثير عامل الضبط ينتج من مصادر بعيدة غير مباشرة بالنسبة للطلبة الذين يتأثرون بها[٢]. ويتحقق هذا عادة بوجود سلطة اجتماعية لها قوة إلزامية ترغم الطلبة والأفراد على ان يشكلوا سلوكهم وفق ضوابط وقوالب ونماذج معينة وتستخدم هذه السلطة عادة عوامل طبيعية وأجهزة ثقافية لمباشرة وظائفها الضابطة وفي هذه الحالة لا يؤثر في الناس أفراد معنيون وانما يقوم بالضبط قوة غير منظورة او قطاعات او مؤسسات لها شخصيتها المعنوية المرموقة في المجتمع وقد يبدو ان هؤلاء الافراد لهم مطلق الحرية في تصرفاتهم، وهذا النوع من الضوابط هو ما طرحه كارل مانهايم قاصدا فيه مجموعة العوامل التي لها تأثير غير مباشر على السلوك الإنساني عن طريق نصح وتوجيه وارشاد البيئة الاجتماعية او البيئة الثقافية بطرف وأساليب مباشرة وغير مباشرة من اجل تحقيق الضبط والتنظيم للمجتمع ومن قبل الأفراد أنفسهم بقبولهم لجميع التوجيهات التي تساعد النظام الاجتماعي على البقاء[٣].

ومن مجمل ما تم عرضه سابقا يمكننا القول ان عملية الإرشاد التربوي وانعكاساتها الضبطية أصبحت واضحة من خلال ما يتضمنه الارشاد من برامج اجتماعية وتربوية وثيقة والتي تؤكد لنا حقائق أساسية مهمة وهي كيفية النهوض بوعي الطالب من خلال التوجيه والتبينة والتذكير بكل المخاطر التي أصبحت اليوم اخطر أنواع الغزو للمجتمعات فجاءت برامج الإرشاد التربوي وهي تهدف الى ترسيخ قيم وتقاليد مجتمعنا العربي التي تبدأ مع الطفل في الأسرة وتنتقل الى الحضانة ومن ثم المدرسة وصولا لها بالجامعة بهدف الاستمرار في ترسيخ كل ما اكتسبه من قيم عربية أصيلة وتقديم أفضل الخدمات له من نصح وضبط أطول مدة ممكنة وهذه هي من صلب العملية التربوية الحديثة في العالم المتقدم اليوم وذلك باحتواء الطالب ومنعه من الانحراف والانزلاق وراء مخاطر عمليات التقدم السريع للمجتمعات التي ظهرت اثارها في خلق الكثير من المشاكل التي يحتاج حلها الى توجيه وارشاد وعناية من اجل العمل على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطالب وذلك بمساعدته على فهم المجتمع وقيمه ومعاييره وصولا الى الحل المناسب

---

(١)أ.د. امال عبد الحميد، د. عدلي السمري، علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي ، مصدر سابق، ص٦٣.

(٢) احمد الخشاب، علم الاجتماع التربوي، مكتبة دار المعرفة الجامعية، القاهرة الحديثة، ٢٠٠٨، ص٢٢.

(٣) احمد الخشاب، الاجتماع التربوي، المصدر نفسه، ص٢٤.

لمشكلاته وبأسلوب علمي منظم خاضع للقيم والضوابط الاجتماعية للمجتمع من هنا أصبح الارشاد التربوي وسيلة مهمة لاكساب الطالب أساليب علمية حديثة حول كيفية تحقيق التفاعل والتوافق السليم مع المجتمع من خلال تعليمه اساليب حديثة في كيفية طرح مشكلاتهم واخذ الحلول وبأسلوب علمي منظم ومنضبط من دون ان يلجأ فيه الى استخدام القوة والعنف وادراكه الكامل بان هناك من يحاول ان يقدم له المساعدة والحل لمشكلاته وهذا ما يعزز تواصله الايجابي مع المجتمع .

المبحث الرابع
عرض وتحليل نتائج استمارة الاستبيان

قبل الدخول في تحليل البيانات الخاصة بالبحث لابد من إعطاء نبذة عن العملية الإرشادية في كلية التربية الأساسية، اذ يوجد هناك لجنة مركزية والتي شكلت بتاريخ ٦/٣/ ٢٠٠٨ ينصب عملها على متابعة اللجان الفرعية الموجودة في الكلية من خلال الاجتماع معهم بشكل دوري فضلاً عن إنشاء دليل التدريسي المرشد*. اما عن اللجان الفرعية الموجودة في الكلية فهي تتولى مهمة متابعة العملية الإرشادية في أقسام الكلية كافة الى جانب مطالبتها من كل قسم بتسمية لجان إرشادية داخل القسم مهمتها توزيع الطلبة على المرشدين (التدريسيين) فضلا عن مطالبة التدريسي (المرشد) بكتابة تقرير عن عدد اللقاءات والجلسات الإرشادية التي قام بها ثم تعمل هذه اللجان بجمع التقارير ورفعها الى اللجنة المركزية في الجامعة للاطلاع عليها وفيما يأتي نقوم بعرض النتائج التي توصل اليها البحث والتي نتناولها بالوصف والتحليل من خلال الفقرات التي تضمنتها الاستمارة الاستبيانية.

* دليل التدريسي المرشد ، ملحق رقم (١) .

عرض وتحليل نتائج البحث

من خلال البحث والدراسة وتوزيع استمارة الاستبيان على افراد العينة والبالغة (٢٠٠) طالب وطالبة موزعين على اقسام كلية التربية الاساسية كما موضح في جدول رقم (١).

جدول رقم (١) توزيع عينة البحث حسب الأقسام والجنس

ت	الأقسام	ذكور	اناث
١	الانكليزي	١٠	١٠
٢	الرياضيات	١٠	١٠
٣	العلوم	١٥	١٥
٤	اللغة العربية	١٠	١٥
٥	التربية الخاصة	١٠	٥
٦	الإسلامية	١٥	١٥
٧	التاريخ	١٥	١٥
٨	الجغرافية	١٥	١٥
المجموع		١٠٠	١٠٠

جدول (٢) توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	١٠٠	٥٠٪
إناث	١٠٠	٥٠٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه ان النتائج جاءت متماثلة لكلا الجنسين وهذا ما هدف اليه الباحث في بحثه من اجل إعطاء صورة واضحة عن فاعلية الإرشاد التربوي لكلا الجنسين ودوره في ضبط سلوكهم من وجهة نظر متساوية لتكون ممثلة لمجتمع البحث.إذأظهرت النتائج ان ٥٠% من وحدات العينة ذكور و ٥٠% من وحدات العينة إناث.

جدول (٣) توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
أعزب	٨٥	٩٠	١٧٥	٨٧,٥
متزوج	١٤	١٠	٢٤	١٢
مطلق	١	صفر	١	٠,٥
أرمل	صفر	صفر	صفر	صفر
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠٪

تشير بيانات الجدول الى ان أعلى نسبة من المبحوثين هم من العزاب اذ بلغت نسبتهم ٨٧,٥% ويرجع هذا الى كونهم طلبة ومستمرين في الدراسة .

جدول (٤) يوضح حضور الطالب للجلسات الإرشادية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٥٧	٪٧٨,٥
لا	٣	٪١,٥
أحيانا	٤٠	٪٢٠
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول الى ان اغلب المبحوثين هم ممن يحضرون الجلسات الإرشادية وبنسبة ٧٨,٥% وذلك يرجع الى طبيعة الكلية كونها كلية تربوية بالدرجة الأساس إذ تتم محاسبة الطالب في حالة عدم حضوره للجلسة الإرشادية من خلال رفع أسماء الغائبين عن الجلسة في التقرير الإرشادي الشهري الى اللجنة المركزية في الكلية ورئيس اللجنة هو عميد الكلية الدكتور فاضل إبراهيم وهذا مما يدعم ضبط الطلبة في الحضور وعدم الغياب كما ان العملية الإرشادية تتم في الغالب بعد انتهاء وقت المحاضرة بأخذ وقت الاستراحة ما بين المحاضرات.

جدول (٥) يوضح آراء إزاء عينة البحث حو دور الجلسات الإرشادية في حل المشكلات الاجتماعية والتربوية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٥٠	٪٧٥
أحيانا	٢٧	٪١٣,٥
لا	٢٣	٪١١,٥
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

من خلال تحليل معطيات الجدول أعلاه تبين لنا ان أكثر من نصف العينة وبنسبة ٧٥% أجابوا على ان العملية الإرشادية لها دور في حل مشكلات الطلبة الاجتماعية والتربوية وهذا ما لاحظته الباحثة على مدى خمس سنوات من خلال جلوسها في غرفة التدريسيات ذوات التخصص النفسي والتربوي بان هناك العديد من الطلاب ممن يترددون الى غرف التدريسيات ويصارحونهم في مشاكلهم الشخصية ويطلبون المساعدة في إيجاد الحلول واخص بالذكر أسماء التدريسيات ١- د. ذكرى يوسف جميل ٢- د. فاطمة مطلك عباس ٣- د. أحلاماديب سعيد.

كما أقوم بدوري في مناقشة مشكلاتهم من الجانب الاجتماعي مع التدريسيات الموجودات في الغرفة الواحدة.

جدول (٦) يوضح آراءأفراد عينة البحث حول دور الإرشاد التربوي في تحقيق التكيف مع الجو الجامعي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٤٤	٪٧٢
لا	٣٥	٪١٧,٥
أحيانا	٢١	٪١٠,٥
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه ان نسبة ٧٢% من اراء عينة البحث يؤكدون على أهمية العملية الإرشادية في تحقيق التكيف والتوافق مع الجو الجامعي وذلك لدور الإرشاد في توضيح طبيعة الأنظمة والقوانين الموجودة في الجامعة من حيث توجيه الطلبة نحو اقرب السبل واهم الوسائل التي يستعين بها في حالة حدوث مشكلة وإشعارهم بالاستقرار والطمأنينة النفسية والاجتماعية كما اود ان اذكر معلومة مهمة وهي ان عميد الكلية * قد قام بتخصيص يوم معين لكل قسم في الكلية من طلبة المرحلة الأولى باللقاء بهم داخل قسمهم وتعريفهم بطبيعة النظام داخل الجامعة وأهمية الانضباط والالتزام بالقوانين والأنظمة وبيان أهمية اللجنة الإرشادية في الكلية وطبيعة عملها وأهمية اللجوء اليها في حالة تعرضهم الى اية مشكلة.

جدول (٧) يوضح نسب التزام الطلبة بإرشادات المرشد التربوي وتوجيهاته

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٨٠	٪٣٧,٥
لا	٤٥	٪٢٨,٥
احيانا	٧٥	٪٤٠
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

من الجدول السابق يتضح ان نسبة ٣٧,٥ % هم ممن يلتزمون بإرشادات المرشد التربوي وتوجيهاته و٤٠% منهمأحيانا يلتزمون و ٢٨,٥ ممن أجابوا بعدم التزامهم بالتوجيهات وقد يرجع ذلك لعدم وعيهم الكامل بأهمية العملية الإرشادية وطبيعة عملها وسبب وجودها داخل الكلية الذي هو لأجل مصلحة الطالب.

(*) أ. د. فاضل ابراهيم خليل ، عميد كلية التربية الاساسية.

جدول (٨)يوضح آراء ازاء عينة البحث في دور النصح والإرشاد في تغيير بعض السلوكيات لدى الطالب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٩٠	٤٧,٥٪
لا	٦٠	٣٠٪
أحيانا	٢٣	٢٢,٥٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

تشير معطيات الجدول الى أهمية الإرشاد التربوي ودوره في تغيير بعض سلوكيات الطلبة وبنسبة ٤٧,٥% وهذا مؤشر على ان للإرشاد التربوي دوره وتأثيره المهم في الطالب من حيث تغيير بعض السلوكيات السلبية وتحويلها الى ايجابيات يتوافق مع طبيعة النظام الجامعي.

جدول (٩) يوضح نسبة لجوء أفراد عينة البحث الى النقاش مع المرشد في الأمور غير الواضحة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٠٠	٥٠٪
لا	٥٥	٢٧,٥٪
أحيانا	٤٥	٢٢,٥٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

من الجدول السابق يتضح ان ٥٠% من أفراد عينة البحث يدخلون في نقاش مع المرشد في الامور غير واضحة عن كيفية تطبيق القوانين والأنظمة والسلبيات والايجابيات وابرز المعوقات الدراسية والاجتماعية التي يفرضها الوضع الحالي على الطالب الذي أصبح حائل ما بين تطبيق الأنظمة في الوصول الى المحاضرة في الوقت المحدد وازدحام الطرق وصعوبة الوصول الى الكلية في الوقت المخصص للمحاضرة والامتحان.

جدول (١٠) يوضح تشابه النصائح والتوجيهات في الجلسات الإرشادية مع ما يقدمه الوالدين في الأسرة من نصح وتوجيه

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٧٦	٨٨٪
لا	٤	٢٪
أحيانا	٢٠	١٠٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

من الجدول أعلاه يتضح ان نسبة ٨٨% من أفراد عينة البحث قد عبروا عن اعتقادهم تشابه النصائح والتوجيهات في الجلسات الإرشادية مع ما يقدمه الوالدان في الأسرة من نصح وتوجيه وهذا مؤشر جيد من حيث ان الإرشاد التربوييحاول تحقيق الأهداف ذاتها التي تسعى الأسرة لتحقيقها في عملية الضبط والتنشئة الاجتماعية التي تتركز على الالتزام بالقيم والعادات الاجتماعية وعدم الخروج عنها وهذا مؤشر جيد في تعزيز الجانب الضبطي لدى الطالب.

جدول (١١) يوضح سعي افراد عينة البحث تطبيق النصائح الإرشادية المقدمة لهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٥٠	٪٧٥
لا	٢٧	٪١٣,٥
أحيانا	٢٣	٪١١,٥
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

من الجدول السابق يتضح ان ٧٥% من أفراد العينة يقومون بتطبيق النصائح الإرشادية مع من هم اصغر منهم سنا وهذا يدل على ان البرامج الإرشادية تحقق فائدة للطلبة حتى وان كانت بكلمة واحدة تبقى في ذهن الطالب ويستفاد منها مع أقرانه او مع من هم اصغر منه في السن في ضبط سلوكهم.

جدول (١٢) يوضح آراء أفراد عينة البحث عن محتوى ما تتضمنه الجلسات الإرشادية من توعية حول سلبيات بعض القنوات الفضائية والانترنت

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٠٠	٪٥٠
لا	٥٠	٪٢٥
أحيانا	٥٠	٪٢٥
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

من الجدول اعلاه يتضح ان ٥٠% من أفراد العينة ممن أجابوا بدور البرامج الإرشادية في التنبيهعن بعض المخاطر الموجودة في القنوات الفضائية والانترنت وما تحمله من أفكار هدامة لعقول الشباب وعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية الرصينة. وهذا مؤشر جيد على فاعلية البرامج الإرشادية في بنية الشباب الى ما تحمله هذه القنوات من أهداف سلبية في تحقيق نوع من عدم الاتزان والاستقرار الاجتماعي للفرد داخل مجتمعه وتغريبه عنه وهو يعيش في داخله.

جدول (١٣) يوضح اراء أفراد عينة البحث حول المحاسبة في حالة عدم الحضور لاحدى الجلسات الإرشادية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١١٦	٪٥٨
لا	٥٠	٪٢٥
أحيانا	٣٤	٪١٧
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

من الجدول السابق يبين ان اكثر من نصف العينة ممن أجابوا بأنه يتم محاسبتهم في حالة عدم حضورهم احدى الجلسات الإرشادية وبنسبة ٥٨% و ١٧% ممن أجابوا احيانا ما يتم محاسبتهم في حالة عدم حضورهم وقد يرجع ذلك الى تغيبه اصلا عن المحاضرة لان اللقاء

الإرشادي غالبا ما يتم بعد انهاء التدريسي محاضرته في الوقت المتبقي من المحاضرة مع وقت الاستراحة ما بين المحاضرتين.

جدول (١٤) يوضح اراء افراد عينة البحث حول دور الإرشاد في تحسين المستوى من الناحية العلمية والتربوية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٠٠	٪٥٠
لا	٧٥	٪٣٧,٥
أحيانا	٢٥	٪١٢,٥
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

من الجدول السابق يبين ان ٥٠% اكدو ان الإرشاد الجامعي يساعد في تحسين مستوى الطالب من الناحية العلمية والتربوية ونسبة ١٢.٥% ممن أجابوا باحيانا يساعد الإرشاد في تحسين مستواهم العلمي وبنسبة ٣٧.٥% ممن أجابوا بـــ لا يساعد الإرشاد في تحسين مستواهم العلمي وهي نسبة قليلة جدا.

جدول (١٥) يوضح اراء عينة البحث حول دور الارشاد التربوي في تكوين علاقات اجتماعية مع زملائك

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١١٠	٪٥٥
لا	٤٨	٪٢٤
أحيانا	٤٢	٪٢١
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

من الجدول السابق يتضح ان٥٥% من أفراد العينة قد ساعدهم الإرشاد التربوي في تكوين علاقات اجتماعية طيبة مع زملائهم وقد يرجع ذلك السبب في اغلب الأحيان الى التشابه في بعض مشكلاتهم مما يتطلب منهم اتخاذ موقف موحد فيما بينهم من اجل طرح مشكلتهم بصورة جماعية أمام المرشد وطلب حل لها بوصفها مشكلة جماعية يتطلب علاجها. وهذا ينمي الجانب الاجتماعي بشكل سليم من خلال توحيد رأيهم وكلمتهم في حل مشكلتهم.

جدول (١٦) يوضح اعتياد الطلبة على مصارحة المرشد المختص في مشكلاتهم الخاصة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٩٠	٪٤٥
لا	٧٥	٪٣٧,٥
أحيانا	٣٥	٪١٧,٥
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

من الجدول السابق يتضح ان ٤٥% من افراد العينة هم ممن اعتادوا على مصارحة المرشد المختص في مشكلاتهم الخاصة و ٣٧,٥% هم ممن لا يتكلمون عن مشكلاتهم مع المختص و ١٧,٥% ممن احيانا يقومون بمصارحة المرشد المختص بمشاكلهم الخاصة.

جدول (١٧) يوضح اراء عينة البحث حولأهم محتويات الجلسات الإرشادية

محتويات الجلسات الإرشادية	تكرارات	ور	الوزن المئوي
١- توجيهات نحو الالتزام بالضوابط والقوانين الجامعية	٩٥	٩٥,٥	١
٢- توجيهات نحو الالتزام بالقيم الأخلاقية الاجتماعية التي يؤكدها المجتمع.	٩٣	٩٣	٣
٣- توجيهات نحو الالتزام بالقيم الدينية	٩٤	٩٤	٢
٤- مناقشة مشكلات الشباب الاجتماعية	٩٢	٩٢,٧	٤
٥- مناقشة الوضع العام للبلد	٩٢	٩٢	٥

من الجدول السابق يتضح ان برامج الجلسات الإرشادية على الأغلب تدور حول تنبيه الطلبة نحو الالتزام بالضوابط والقوانين ومن ثم توجيهات نحو الالتزام بالقيم الأخلاقية والاجتماعية التي يؤكدها المجتمع وفي المرتبة الثالثة تأتي توجيهات نحو الالتزام بالقيم الدينية ورابعا مناقشة مشكلات الشباب الاجتماعيةوأخيرا مناقشة الوضع العام للبلد.

وهذا مما يعزز لنا دور الإرشاد في تفعيل الضبط الاجتماعي من خلال التأكيد على أهم الأمور التي تتعلق بحفظ النظام وإطاعة القوانين والأنظمة والحفاظ على القيم والعادات وأهمية الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي التي يؤكدها المجتمع وهذا ما يحقق الهدفالأول والثاني للبحث في وقت واحد اذ ان صلب عملية الإرشاد هو تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الطلبة.

جدول (١٨) يوضح الجهات التي يلجأ اليها أفراد عينة البحث

البدائل	ك	ور	تـرم
١- المرشد المختص	٨٥	٨٥	٢
٢- رئيس القسم	٩٠	٩٠,٧	١
٣- اساتذة القسم	٦٠	٦٠	٣

من الجدول اعلاه يتضح اناول من يلجا اليه الطالب في حالة وقوعه في مشكلة هو المرشد المختص في الإرشاد للمجموعة الطلابية ومن ثم رئيس القسم وأخيراأساتذة القسم. وهنا دليل على دور وأهميةالإرشاد التربوي في الكلية وفاعلية برامجه الاجتماعية والتربوية من خلال السعيلحل مشكلات الطلبة ومتبعة سلوكهم وتوجيههم نحو الالتزام بالانظمة والقوانين داخل الكلية.

استنتاجات البحث

لقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

١- حضور العديد من المبحوثين للجلسات الإرشادية وهذا دليل واضح على فاعلية البرامج الإرشادية في الكلية خصوصا وان اغلب تخصصات الأساتذة في الكلية تقع في هذا الجانب وهو الإرشادي والنفسي والتربوي وهذا ما يعزز عمل اللجان الإرشادية الموجودة في الكلية والتي تعقد بواقع جلسة واحدة كل شهر لكل مجموعة من الطلاب وتسمية مرشد مختص لهم يتابع مشاكلهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم داخل القسم ومع بقية الأساتذة في المحاضرة.

٢- دور الجلسات الإرشاديةوأهميتها في حل مشكلات الطلبة الاجتماعية والتربوية وهذا مؤشر جيد على ان اغلب المشكلات يتم طرحها وحلها بشكل نظامي وهذا دليل على وعي الطلبة بماهية العملية الإرشادية وأهدافها التربوية والاجتماعية التي وجدت من اجلها وكذلك مؤشر ايجابي على قيام الجلسات الإرشادية بعملها بشكل صحيح داخل الكلية.

٣- اشار معظم المبحوثين الى دور وأهمية الإرشاد في تحقيق التكيف مع الجو الجامعي وهذا ما لاحظته الباحثة ايضا من خلال عقد اللقاءات مع طلبة المراحل الأولى وإلقاء محاضرات تعريفية عن طبيعة النظام الجامعي واهم التعليمات التي يجب الالتزام بها ودور اللجان الموجودة داخل الكلية فضلا عن التعريف بطبيعة عمل اللجنة الإرشادية والمرشد المختص في القسم وأهمية اللجوء اليها في حالة حدوث مشكلة أيا كان نوعها.

٤- الالتزام الواضح من قبل الطلبة بإرشادات المرشد التربوي وتوجيهاته وقد يرجع ذلك الى التزام المرشد المختص بواجباته ومتابعته الطلبة اثناء المحاضرة وداخل القسم وتنبيه المخالف.

٥- أهمية دور النصح والإرشاد في تغيير سلوكيات بعض الطلبة وخاصة من الإناث وذلك من خلال جلسات الإرشاد الفردي لبعض الطالبات وتنبيههم على طبيعة قيم وعادات وتقاليد المجتمع التي يجب مراعاتها واحترامها وما هي الحدود التي يجب الالتزام بها فيما يخص العلاقات والزمالات مع الجنس الآخر وكيفية احترامها ونظرة المجتمع وتفسيره لها.

٦- أهمية النقاش مع المرشد في الأمور غيرالواضحة التي تخص القسم وبعض المناهج الدراسية وطبيعة الأنظمة الاجتماعية واهم الصعوبات التي تواجه الطلبة في المجيء الى الكلية وآليات تحديد مواعيد منظمة للامتحانات وأهمية الزي الموحد ونظام المحاضرات وغيرها.

٧- تبين من نتائج الدراسة تشابه النصائح والتوجيهات في الجلسات الإرشادية مع ما يقدمه الوالدان في الأسرة من نصح وتوجيه او يرجع ذلك الى كون مجتمعاتنا مجتمعات محتشمة اصيلة تؤمن بأهمية الالتزام بالقيم والمبادئ الدينية كالاحترام والتعاون والنظام والطاعة والالتزام بالزي المحتشم بالنسبة للفتاة التي تعكس عملية تنشئتها وتربيتها داخل الأسرة ومستواهم الخلقي والاجتماعي وكذلك الحال بالنسبة للذكور.

٨- بروز دور الطالب في تطبيق النصائح الإرشادية التي يستفاد منها مع من هم اصغر منه في السن وهذا مؤشر جيد على تقبله لقيم ومبادئ الإرشاد وإحساسه بأهميته في تعديل السلوك لدى الفرد وتطبيقه له خارج الجامعة.

٩- كما اظهرالبحث دور الجلسات الإرشادية في التوعية حول سلبيات بعض القنوات الفضائية والانترنت وتأثيرها بشخصية الطالب وأفكاره وسلوكه فضلاً عن تضييع الوقت في أمور غير مقيدة. وبالتالي محاولة ممارسة أساليب للضبط الاجتماعي في الجلسات الإرشادية وبطريقة غير مباشرة وغير محسوسة من قبل الطالب من اجل توعيتهم وضبط فكرهم وسلوكهم ومنعهم من الخروج عن ما مألوف في المجتمع.

١٠-كشفت نتائج الدراسة في حالة عدم حضور الطالب احدى الجلسات الإرشادية فانه يتم مساءلتهم عن سبب تغيبهم عن الجلسة وتوضيح اهمية حضورهم لتحقيق الاستفادة مما يتم طرحه داخل الجلسات من مواضيع وحل لمشكلاتهم.

١١-يساعدالإرشاد التربوي في تحسين مستوى الطالب من الناحية العلمية والتربوية وهذه نتائج ايجابية تدعم مسيرة العملية التربوية والعلمية في الكلية التي تهدف الى تخريج أشخاص كفوئين من الناحية العلمية والتربوية والأخلاقية وذلك من خلال إعطاء الطالب الفرصة في الحديث بحرية حول طبيعة المناهج التي تدرس وأهميتها وفائدتها له كذلك صعوبة بعض المفردات واتباع طرق تدريسية حديثة تنمي الطالب ومستواه من الناحية العلمية.

١٢- ان الارشاد التربوي ساهم في تكوين علاقات اجتماعية جيدة بين الزملاء وقد يرجع ذلك الى حرية الحوار والمناقشة بين الزملاء داخل الجلسات الإرشادية والتوصل الى اراء مقننة حول بعض الموضوعات مما ساهم في تعزيز الجانب التفاعلي وتقوية العلاقات الاجتماعية ما بين الزملاء من اجل التوصل الى حلول لمشكلاتهم العامة والخاصة.

١٣-اعتياد الطلبة على مصارحة المرشد المختص في مشكلاتهم الخاصة وهذا ايضا ما لاحظته الباحثة حتى قبل تشكيل لجان الارشاد التربوي في الكلية فقد لفت انتباه الباحثة لجوء اغلب الطالبات الى بعض التدريسيين المختصين في الكلية وفي قسم العلوم التربوية والنفسية لحل مشكلاتهن وتخصيص وقت كاف للنقاش والنظر فيها والمساعدة في إعطاء الحلول.

١٤-دور الارشاد التربوي في تعزيز وتفعيل الضبط الاجتماعي في المجتمع الذي ينص على احترام القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تعّد بمثابة أنظمة اجتماعية يجب احترامها والالتزام بحدودها وطاعتها ومراعاتها وعدم الخروج عنها والتأكيد عليها من خلال غرسها في نفوسهم ومن ثم نقلها الى الجيل الجديد ابناء المجتمع وبشكل تتابعي منطلقا من دورهم التربوي في عملية تعليم الأبناء وتخريج معلمين ومدرسين جامعيين وظيفتهم بالدرجة الأساس هي عملة تربوية وتنشئة اجتماعاتهم للطالب بشكل يتلاءم مع طبيعة المجتمع وعادته وتقاليده.

١٥-كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية دور المرشد المختص في الكلية من حيث الرجوع اليه في حالة وقوع الطالب في مشكلة ويرجع ذلك الى ان اغلب المختصين بالارشاد هم في تخصص الإرشاد وعلم النفس التربوي، فبحكم تخصصهم لديهم قدرات معرفية وطرائق وأساليب متنوعة في معالجة مشكلات الطلبة وتقديم النصائح والتوجيهات بطرائق وأساليب فنية مدروسة بحيث تجبر الطالب على الانصياع لها وتطبيقها بكامل ثقته وإرادته.

التوصيات والمقترحات

١- إنشاء أماكن او قاعات إرشادية خاصة بالمرشدين المختصين بعيدا عن غرف التدريسيين في القسم.

٢- تسمية مرشدين متخصصين في الارشاد النفسي والاجتماعي في كل كلية في تخصص (علم النفس وعلم الاجتماع)

٣- كما توصي الباحثة بفتح مراكز خاصة بالإرشاد الأسري.

٤- التأكيد على أهمية الإرشاد من خلال التوعية الإعلامية في الجامعة وفي القنوات الفضائية وعن طريق الملصقات والإعلانات واللقاءات المستمرة مع الطلبة .

٥- القيام بإجراء بحوث اخرى في مجال الإرشاد التربوي بالنسبة لطلبة الكلية.

٦- إجراء دراسات حول وظيفة المراكز الإرشادية الموجودة في المجتمع وكيفية النهوض بها.

٧- عقد ندوات ومؤتمرات حول واقع الإرشاد التربوي وأهميته في ظل الظروف الحالية للمجتمع.

المصادر

١- إبراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب الشعبية والقومية للتربية والعلوم الثقافية (يونسكو، ١٩٧٥).

٢- احمد الخشاب، الاجتماع التربوي والارشاد الاجتماعين مكتبة دار المعرفة الجامعية، القاهرة الحديثة، ٢٠٠٨.

٣- أمال عبد الحميد، د. عدلي الشمري، علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ٢٠١٠.

٤- جمال سالم احمد، واقع الإرشاد التربوي في كلية المعلمين بالجامعة المستغربة من وجهة نظر المدرسين والطلبة ، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد ٣٢، ٢٠٠٢.

٥- حامد عبد السلام زهران، التوجه والإرشاد النفسي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، بدون سنة.

٦- خالدة عبد الوهاب، الحاجات النفسية في الارشاد لدى كلية طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي،كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٠.

٧- هادي مشعان ربيع، الإرشاد التربوي مبادئه وأدواره الأساسية ،ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣.

٨- هناء جاسم السبعاوي، واقع الارشاد في جامعة الموصل، مجلة دراسات موصلية، العدد٢٩ ، جمادي

٩- سامي العزاوي، تعديل سلوك الطلبة في بعض كليات الجامعة المستنصرية بالتوجيه والإرشاد، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد١٤، ١٩٩٨.

١٠- سهام درويش ابو عطية، مبادئ الإرشاد النفسي، ط١، دار تعلم للنشر والتوزيع، الكويت،١٩٨٨.

١١- صالح احمد الخطيب، الإرشاد النفسي في المدرسة، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل،٢٠٠٦.

١٢- صباح نعمة، اثر الإرشاد التربوي في معالجة التأخر الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،الجامعة المستنصرية، ١٩٨٩.

١٣- صبحي عبد اللطيف، نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، بغداد ، مطبعة دار القادسية، ١٩٨٦.

١٤- عبد السلام زهران حامد، قاموس علم النفس (انكليزي-عربي) ، القاهرة ، دار الشعب، ١٩٧٢.

١٥- عبد الحميد الهاشمي، التوجيه والإرشاد النفسي، ط١، دار الشروق، جدة ،١٩٨٦.

١٦- عزيز سمارة، محاضرات في التوجيه والإرشاد ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩، ص١٥.

١٧- عمر ياسين إبراهيم، اتجاهات كلية جامعة صلاح الدين نحو استخدام الإرشاد النفسي والتربوي ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مجلد٧، العدد٢، آذار، ٢٠٠٨.

١٨- عطا الله فؤاد الخالدي، نماذج التطبيق العملي للإرشاد في المدارس والمراكز والجامعات، ط١، دار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

١٩- عبد القادر الشيخلي، الإرشاد التربوي في الجامعة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان ، ١٩٨٣.

٢٠- عبد الرحمن محمد العيسوي، علم النفس والتربية والاجتماع، بيروت، دار الكتاب الجامعيات ، ١٩٩٨.

٢١- علي احمد حوارنه، مشكلاته طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم الإرشادية ، ملخصات رسائل الماجستير في التربية، المجلد ٣، جامعة اليرموك ، ١٩٨٥.

٢٢- غريب سيد احمد، علم الاجتماع ودراسة المجتمع ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.

٢٣- فاضل شاكر، وكريم عبد ساجد، دور الإرشاد التربوي في المؤسسات التعليمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد١٢، كانون الأول، ٢٠٠٧.

٢٤- فاطمة عباس مطلك، الظواهر السلوكية الخاطئة والسائدة في الوسط الطلابي في جامعة كويه، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد السابع، العدد٣، حزيران، ٢٠٠٨.

٢٥- محمد مصطفى احمد، التكيف والمشكلات المدرسية من منظور الخدمةالاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٠.

٢٦- مهدي صالح، الظواهر السلوكية السائدة لدى طلبة الجامعة وصلتها بالحرب العراقية الإيرانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس التربوي،كلية التربية، جامعة بغداد ، ١٩٨١.

٢٧- نشعة كريم اللامي، إعداد برنامج إرشادي جمعي مقترح لتحقيق المشكلات الدراسية لدى طلبة كلية المعلمين، مجلة كلية المعلمين، جامعة بغداد، العدد٢٣، ٢٠٠٠.

28- Ohslenmerle M., Guidance services in the Moder ushool, Harcorrtrarace souauorichinc , New York, 1974, p.19.

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.